Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كانت تفكر في ألبرتين (Albertine) في الزمن الآتي. ينبغي علي أكثر أن أعطي اسماً مختلفاً لكل واحدة من الألبرتينات اللائي ظهرن أمامي.

ولم يكنّ قط نفس الشخص مثل - وأنا أسميهن ببساطة ومن باب التسهيل «البحر» - تلك البحار التي تبع واحدها الآخر على الشاطئ الذي وقفت أمامه، حوريةً على حدة.

وهو يداخل أحياناً السلسلة في شخص واحد، بينما يمدّ في أحيان أخرى الشخص الواحد ويجعل منه سلسلة:

... وكما كانت ألبرتين في بالبي (Balbee) كثيراً ما تبدو لي مختلفة، فإنني الآن - وكأنما سرعة تغير المظاهر كانت تتزايد بصورة مذهلة، وكذلك تغير الألوان التي يعرضها لنا شخص في مقابلاتنا المختلفة - حاولت احتواءهن جميعاً في مدى بضع ثوان لأعيد تجريبياً إنتاج الظاهرة التي تنوّع فردية الشخص، وأن أسحب الواحدة من الأخرى، كالصناديق المتداخلة في بعضها، وفي اللحظة القصيرة التي مرت فيها شفتاي نحو خدها رأيت عشر ألبرتينات.

إن أسلوب «كواليس الزمن» ليس تماماً نفس أسلوب جويس في «يوليسيز» حيث توازي أحداث الرواية ملحمة هوميروس. فأسلوب جويس يذكّر بأسلوب إبسن في «البطة البرية» (Ibsen: The Wild Duck). هناك النمط الرمزي يقوم مقام الخلفية المتحركة التي تنسج الحبكة الإنسانية نفسها أمامها، مطابقة في المراحل المهمة من سيرها سير الرمز. غير أن الخلفية الرمزية في «يوليسيز» لا تبيّن ولا توصف بصورة خاصة، وإنما يوحى بها ضمناً. والموضع الوحيد الذي تذكر فيه هو العنوان، وبطبيعة الحال فإن الكل متشعب وممتد